

## 47130 - حل السحر بالسحر لحل المشاكل الزوجية

### السؤال

ما نصيحتكم لمن يحل السحر بسحر مثله لحل المشاكل الزوجية؟.

### الإجابة المفصلة

أولاًً :

حل السحر عن المسحور إن كان على الوجه المباح فإنه من باب الدواء والمعالجة وهو من أفضل الأعمال لمن ابتغى بذلك وجه الله خاصة إذا كان في هذا حل المشاكل الزوجية والأسرية.

فإن حل السحر عن المسحور له حالتان :

الأولى : أن يكون حل السحر بسحر مثله ، حيث يتقرب الساحر والمريض إلى الجن والشياطين لحل هذا السحر ، وهذا محرم ، ومنكر عظيم ، وهو من عمل الشيطان ، كما في مسند الإمام أحمد (3/294) وسنن أبي داود (3868) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سُئلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النُّشْرَةِ فَقَالَ : ( هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ) صححه الألباني في صحيح أبي داود (3868)

والنشرة هي حل السحر عن المسحور ، والمراد بها في هذا الحديث : النشرة التي كانوا يستعملونها في الجاهلية ، وهي حل السحر بالسحر أو باستخدام الشياطين .

انظر : " القول المفيد على كتاب التوحيد " للشيخ ابن عثيمين رحمه الله .

وجه الدلالة من الحديث على حرمتها : أنه صلى الله عليه وسلم جعلها من عمل الشيطان ، وما كان من عمل الشيطان فهو محرم ؛ فإن الشيطان يأمر بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون .

الثانية : أن يكون حل السحر بالرقية والتعوذات الشرعية ، والأدوية والدعوات المباحة ، فهذا جائز وعمل فاضل ، يؤجر عليه الإنسان ، مع مراعاة آداب العلاج والرقية . راجع السؤال رقم (12918) .

ثانياً :

أما النصيحة لمن يستخدم السحر لحل السحر ، أن يتقي الله في نفسه ، وأن يبادر إلى التوبة من هذا العمل الخطير على دينه وإسلامه ، قبل أن ينزل به ملك الموت بفترة وهو لا يشعر ، وحينئذ لا ينفع الندم ولا الرجوع ، فإن خطر السحر على الدين عظيم وجسيم ، فقد

أخبر الله تعالى في كتابه أن تعلم السحر وتعلمه كفر فقال تعالى : ( وَاتَّبَعُوا مَا تَشْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعْلَمُونَ النَّاسُ السَّحْرُ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكِينَ بِبَأْبَلٍ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعْلَمُانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولُوا إِنَّمَا تَحْنُّ فِتْنَةً فَلَا تَكْفُرْ ) البقرة/102 ، فجعل تعليم السحر وتعلمها من الكفر بالله تعالى ، وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( اجتَبُوا السَّبْعَ الْمُوْبِقَاتِ ) قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنْ ؟ قَالَ : ( الْشَّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسَّحْرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتَيْمِ ، وَالثَّوْلَى يَوْمَ الرَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمَنَاتِ الْغَافِلَاتِ ) .

والموبقات : المهلكات التي تهلك صاحبها وتلقي به في النار ، فليحذر هذا الساحر غضب الله وبطشه ، فإن بطشه أليم شديد ، ولیحذر من حبائل الشيطان وخطواته وتزيئه لهذا العمل ، وإيهامه بأن فيه مصلحة للمسلمين ، وحالا لمشاكلهم ، حتى يجلسه على مقاعد الجحيم ، ويهوي به في جهنم وبئس المصير ، فالحذر الحذر فإن الأمر جد خطير ، إنها سعادة أبدية أو شقاء أبيدي نعوذ بالله من الخذلان ودرك الشقاء .

ثالثاً :

النصيحة للمريض المبتلى بالسحر أن يتحلى بالصبر ، واحتساب الأجر من الله جل وعلا ، وليعلم أن في ذلك امتحانا له لرفع لدرجاته عند الله إذا صبر واحتسب ، فقد روى الترمذى (2396) وابن ماجه (4031) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ( إِنَّ عَظَمَ الْجَرَاءَ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرَّضَا وَمَنْ سَخَطَ فَلَهُ السَّخْطُ ) . حسنة الألبانى في صحيح الترمذى (2396) .

وعليه أن يعتمد على الله وحده ، ويتوكل عليه في الأمور كلها ، مع أخذه بالأسباب الشرعية والحسية المباحة في العلاج ، وأن يعظم الرغبة إلى الله سبحانه ويلح عليه بالدعاء وقت الأسحار ، وأدب الصلوات ، فإنه سبحانه كاشف الضر ، مغيث اللهفافات ، رحيم بعباده المؤمنين ، يجيب دعوة المضطربين ( أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِلَّا هُوَ مَعَ اللَّهِ قَبِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ) التمل/62 ، ولیحذر كل الحذر من طرق أبواب السحرة والكهنة والعرافين ، فإنهم الداء الحقيقى والهلاك المبين ، ففي صحيح مسلم (2230) عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( مَنْ أَتَى عَرَافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ) وفي مسند الإمام أحمد (9252) عن أبي هريرة و الحسن رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَافًا فَصَدَقَهُ بِمَا أَنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ) صححه الشيخ الألبانى في صحيح الجامع (5939) ، فليحذر المسلم من سؤالهم أو تصديقهم ، طاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ، وحافظاً على دينه وعقيدته ، وحذرًا من غضب الله عليه ، وابتعاداً عن أسباب الشرك والكفر التي من مات عيدها خسر الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين .

وللاستزادة عن هذه المسألة وطرق علاج السحر الشرعية تراجع الأسئلة رقم: (11290) و(12918) و(48967) .

وانظر : مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماعة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمة الله (3/280) و(8/144) .